(افضل من ذكر اللسان على انفراده)

٩

وللذكر ثلاث كيفيات الاولى ان يذكر بقلبه ولسانه معًا ويمد في لفظ الذكر الثانية ان يذكر الله بلسانه وقلبه معًا ويمد في الكلمة الى ان ينقطع نفسه بغير تكلف الثالثة ان يذكر الله بقلبه من غير مد ولا يحرك لسانه مع قبض النفس فاذا اضاق نفسه تنفس من انفه ثم ان الطرق شتى والقصد واحد وهو الوصول الى المقصود كما قال بعضهم عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير وطريق الوصول الى الله ذكر جاير في الشرع مع مراعاة شروطه ومع الاكثار والادمان والتمسك بالاركان الخمسة الاتية والاتباع والتحفظ عن افات الذكر فاضت عليه الانوار الذاتية ورقي بها الى المقامات الاصلية فمن ذكر لحصول امر دنيوي بشروطه نال ذلك ومن ذكر لتسخير روحانية بشروطه نال ذلك لان الفيضانات الالهية متوجهة على الوان باطن العبد بمقتضى ما يحوي في طينته ويريد العبد ما ذكر على مقتضى كبر مرآته وصغرها واما الاركان الخمسة فاولها الجوع الاختياري بان لا يزيد على ثلث البطن فالمبتدي بلا كم القوم في الابتدي ثانيها العزلة عن الخلق الا لضرورة من اخذ علم او حاجة مهمة في امر المعاش او المعاد ثالثها الصمت ظاهرًا وباطنًا الا عن ذكر الله تعالى رابعها السهر للذكر والفكر واقله من ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس خامسها المداومة على الذكر الذي لقنه من شيخه او ربه هو لنفسه لان المراد من السلوك الترقي في الا مر الرباني شيئًا فشيئًا بالعلاج والادوية التي وضعها كامل المكملين وروح المشهدين وحبيب رب العالمين عليه من الله

افضل

نفعنا

قوله الترقي في الامر الرباني وي فلا تحير فيه اذ من عبارة مشائخ الطرق في اوصاف الترقي وعدد المقامات فلا نطق ان معرفتها وتفصيلها من الواجبات كمسائل الشرع لانه يتراى لكل شخص بحسب ما قسم الله له من الترقي بالاتباع اهـ

افضل الصلاة واكمل التسليم الى ان يصل الى ما نزل منه وهي الصورة الآدمية التي كانت قبله الملايكة ثم انه لابد للسالك المتاهل عند تحيره في المقامات من مسلك يقيضه الله له بسبب نور اتباعه من شيخ مربي او روح من الارواح او ملك من الاملاك او رجل من رجال الغيب او الهام مرشد رباني او كتاب مسطر رحماني فكم من عجايب مكنونة واسرار مخزونة في هذه الصدفة البشرية لمن عرفها وفهم معنى قول القايل

دواؤك فيك وما تبصر وداؤك منك وما تشعر
وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

وتم بحمد الله ما رمنا تحريره وقصدنا تحبيره واملنا تسطيره فنسال الله سبحانه ان يحفظ على هذه الامة من الابتداع ليسلكوا بطريقة الاتباع والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

بعد حمد الله على الآيه والصلاة والسلام على ختام انبيايه يقول راجي شفاعة المختار ابراهيم عبد الغفار ثم يعوف معلى الفضل طبع رسالة السيد فضل علي ذي الاصطناع التقي الشيخ عبد الكريم الله احمد باخذ اخي بالمطبعة العامرة ذات التحريرات الباهرة في ظلال من تعطرت الافواه بثنايه وبلغ من كل وصف جميل حدا انتهايه وارث الملوك الاماجيد وسلالة السراة الصناديد صاحب السعادات والمجد الجلي سعادة عزيز مصر اسمعيل ابن [illegible] ابراهيم ابن محمد علي دام الله بقاه وحفظه بعين عنايته امين

تم نقل هذه الرسالة من نسخة طابع وكان تمام تحريرها وقت عصر يوم الاربعا ٢٣ يوم خلت من شهر رجب ١٣٩١ عام على يد محصلها النفير الفقير محمد عقل منصور لبرهان الفقه الرصين

قوله يقيضه الله له الخ ايلان السالكين لايخرجون عن حالين مرادون ومريدون فاما المرادون فيطوى لهم فانهم يخرجون لطريق الانجذاب والمحبة ويصلون الى المطلوب الاعظم ويعلمون كل ادب يحتاجون اليه بواسطة وبغيرها وان وقعت منهم زلة ينبهون عليها ولا يواخذون بها فعناية الله جل سلطانه متكفلة بهم الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب واما المريدون فامرهم صعب بغير واسطة اهـ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)